بحسب الكيفية ايضا كما هو المعتقد ولا يلزم المحذور اذ وجه الشبه وهو
الافضلية يكون خيرا لمشبه به لا خير منه في المشبه بحسب الكمية كما
بينا فيكون التشبيه مقبولا كما لا يخفى على المتدبر ولا يرد على هذا
الجواب انه على هذا التقدير يكون الصلوة على محمد عليه السلام خمسة
امثال صلوة من سبقه من الانبياء سواء كان موجودا قبل ابراهيم
عليه السلام كآدم وشيث وادريس وغيرهم او في زمانه
كاسحاق ويعقوب وايشع ولوط وغيرهم او بعده كايوب
وشعيب وموسى وغيرهم عليهم السلام فلو لم يدخل ابراهيم
عليه السلام في جملة هؤلاء الانبياء لما لاشكال باق بحاله ولو دخل
فيهم يكون الصلوة على نبينا خمسة امثال صلوة الف وقد فرض
الصلوة عليه عشرة امثال صلوة سبعون من الانبياء كآدم عليه السلام
يلزم ان يكون الصلوة على محمد عليه السلام خمسين امثال صلوة
مثل آدم عليه السلام بهذا الاعتبار فيكون الصلوة على محمد عليه السلام
خمسة امثال صلوة مثل آدم وخمسين امثالها ايضا وهو ظاهر البطلان
لان المقدار الواحد بالشخص لا يكون على النسبتين مختلفين بالنسبة الى

بيان زيادة بعض الانبياء

مقدار

مقدار آخر كذلك الاترى ان العدد المعين لا يكون ضعفا من
عدد آخر كذلك وضعف الضعف منه ايضا لا تقول ان ابراهيم
عليه السلام داخل في جملة الانبياء ولا قدح فيه اذ يجوز ان يعتبر
كون الصلوة على محمد عليه السلام خمسة امثال مجموع الصلوة على
جميع الانبياء السابقين عليه من حيث انه مجموع من غير اعتبار صلوة كل
واحد منهم ولكن يرد عليه انه حينئذ يكون كمية الصلوة على محمد عليه السلام
ازيد واكثر لكن يكون كيفية افضلية الصلوة على محمد عليه السلام اذون
والنقص وهذا الايلايم لرفعة شانه وعلو قدره ومكانه عند الله تعالى
والظاهر انه لو فرض افضلية ابراهيم عليه السلام من الانبياء السابقين
عليه بان يكون فضائله عشرة امثال فضائلهم فمن الكيفية او الكمية فينبغي
بل يلزم ان يكون افضلية محمد عليه السلام من جميع من سبقه من الانبياء
بعشرين مثلا بل اضعافا من فضائلهم فيها وكذا التفاوت في افضلية
الصلوة عليها السلام من الصلوات من سبقها بحسب الكيفية والكمية و
بالجملة لا يمكن ان يكون الصلوة على ابراهيم عليه السلام اقوى واتم من الصلوة
على محمد عليه السلام فرض بحيث لا يكون الصلوة على محمد عليه السلام

Copyright © King Saud University